دور رأس المال الفكري – المعرفي– في خلق الميزة التنافسية في ظل إدارة المعرفة

العوفي فاطمة الزهراء سنة ثالثة دكتوراه – تسيير المنظمات Farahnesrine123@yahoo.com

مخبر إدارة الأفراد و المنظمات LARMHO جامعة تلمسان–

البروفيسور بندي عبد الله عبد السلام – جامعة تلمسان– A_bendiabdellah@yahoo.fr

الملخص

حتى تستطيع المؤسسة أن تحقق مزايا تنافسية و أن تندمج في الإقتصاد الجديد المبني على المعرفة لا بد من تثمين مواردها الداخلية و كفاءتها الإستراتيجية ، رصد المعرفة الكامنة لدى مواردها البشرية كمورد إستراتيجي يضمن لها ديمومة ميزتها التنافسية ، لذا تؤكد الدراسات على دور المعرفة كمورد إستراتيجي بإعتبارها رأس مال فكري تساهم في إنشاء القيمة و تحقيق الميزة التنافسية ، و ذلك عند إكتشافها و إستثمارها و تحويلها إلى قيمة لتكوين الثروة من خلال التطبيق .

الكلمات المفتاحية : رأس المال الفكري ، الميزة التنافسية ، إدارة المعرفة

Abstract

Even the organization can achieve competitive advantage and integrated into the new economy based on knowledge, it must her of valuing internal resources and strategic competencies and monitoring the knowledge underlying their, as a strategic resources her enduring competitive advantage, so studies confirm the role of knowledge as intellectual capital contribute to the creation of value and achieve competitive advantage , and when discovered and invested and converted to the value of wealth creation through the application

Key words: intellectual capital , competitive advantage , knowledge management

مقدمة

في الوقت الذي ركز فيه الإقتصاد المعرفي على معالجة البيانات و المعلومات و التقنيات و سرعة الإتصال ، فإننا نجده الآن إنتقل محور تركيزه إلى قيمة القدرات الفكرية لدى الفرد ، بوصفه منتجا للمعرفة و موردا و مصدرا للقوة ، و هذا التحول في التركيز يجعل من الفرد حجر الزاوية في الاقتصاد المبني على المعرفة .

لذا أصبح موضوع رأس المال الفكري من الموضوعات الإدارية المطروحة في الأدبيات المعاصرة التي برز الإهتمام بها من قبل الباحثين ، حيث أظهرت الأدبيات مواضيع متعددة غيرت النظرة التقليدية لمفهوم رأس المال و الربحية ، فالأفراد اليوم هم رأس المال الحقيقي للمنظمات حيث أصبحت الموجودات الفكرية أكثر أهمية ، إذ أدركت المنظمات أن الإستثمار في الموارد البشرية بشكل أمثل أصبح من أولى الأولويات ليأتي بعده الإستثمار في الماديات ، خصوصا في ظل بيئة لأعمال المعاصرة التي تتسم بزيادة حدة المنافسة ، فضلا عن التغير المستمر في بيئة المنظمة .

من خلال ما سبق يمكن طرح إشكالية الدراسة كالآتي:

كيف يساهم رأس المال الفكري في خلق الميزة التنافسية للمنظمة في ظل إدارة المعرفة ؟

-من أجل الإجابة عن الإشكالية المطروحة صممت خطة الدراسة كالآتي :

1.تعريف رأس المال الفكري و أبعاده .

2.خصائص و مكونات رأس المال الفكري .

3. رأس المال الفكري كميزة تنافسية في المنظمة .

4.العلاقة بين رأس المال الفكري و إدارة المعرفة.

أولا: تعريف رأس المال الفكري و أبعاده

1-تعريف رأس المال الفكري

إن العديد من التسميات قد تستخدم للدلالة على رأس المال الفكري intellectuel capital و منها رأس المال المعرفي و رأس المال اللاملموس أو الأصول غير المادية . و سنحاول من خلال هذا المطلب تقديم أهم التعاريف التي نراها تعبر عن حقيقة المفهوم و التي نوجزها فيما يلي :

- يعرف (Bassi) رأس المال الفكري أنه " المعرفة و الخبرة و القوة العقلية للعاملين ، فضلا عن الموارد المعرفية المخزونة في قاعدة معلومات المنظمة و العمليات و ثقافتها و فلسفتها" .[1]
- و يرى (Reid) رأس المال الفكري أنه " إمتلاك المنظمة لنخبة متميزة من العاملين على كافة المستويات ، و هذه النخبة لها القدرة على التعامل المرن في ظل نظام إنتاجي متطور ولها القدرة على إعادة تركيب و تشكيل هذا النظام الإنتاجي بطرق متميزة" [2].
- و يعرف (Ulrich) رأس المال الفكري على أنه " مجموعة من مهارات تتمتع بمعرفة واسعة تجعلها على جعل المنظمة عالمية ، من خلال الإستجابة لمتطلبات الزبائن و الفرص التي تتيحها التكنولوجيا ".[3]
- و حسب (Heen &Hamel) رأس المال الفكري هو عبارة عن " قدرة متفردة تتحقق من تكامل المهارات المختلفة التي تتفوق بها المؤسسة على منافسيها ، بحيث تسهم في زيادة القيمة المقدمة للعملاء ، حيث تعد القدرة أهم مصادر الميزة التنافسية" .[4]

أما (Merkhen) يرى أن رأس المال الفكري هو " الثروة الحقيقية غير الملموسة التي لا يمكن تقدير قيمتها لأنه مقدرة عقلية كامنة يمتلكها بعض العاملين من رأس المال البشري في المنظمة ، و يعد أقوى سلاح تنافسي لها كونه المصدر الأساسي الذي تنبثق منه كل المعارف و الإبداعات التي تستطيع بها المنظمة أن تواجه كافة المتغيرات التي تحصل في البيئة المتسمة بالتعقيد "[5].

و حسب (Drucker) رأس المال الفكري يتمثل في " نخبة الكفاءات ذات القدرات المعرفية و التنظيمية و التي تمكنهم من إنتاج الأفكار الجديدة أو تطوير الأفكار القديمة ، بما يمكن للمؤسسة من توسيع حصتها السوقية و تعظيم نقاط قوتها و تجعلها في موقع يمكنها من إقتناص الفرص المناسبة " [6]

إن التعاريف المذكورة مبنية على المعرفة الإنسانية أساسا و الإبداع البشري و الخبرة و المهارات التي توضع موضع الإستخدام لخلق قيمة مضافة و تحقيق ميزة تنافسية .

مما سبق يتضح لنا أوجه المقارنة بين رأس المال الفكري و رأس المال المادي ، و يمكن التفريق بينهما من خلال الجدول التالي

الجدول01 : المقارنة بين رأس المال المادي و الفكري (المعرفي)

البيان	رأس المال المادي	رأس المال المعرفي
السمة الأساسية	–مادي– ملموس و منظور	أثيري غير ملموس و غير منظور
الموقع	داخل الشركة	في عقول الأفراد

النموذج الممثل	الآلة	الفرد
العوائد	متناقصة	متزايدة
نمط الثروة	في الموارد	في الإنتباه و التركيز
الأفراد	العمال اليدويون	عمال و مهنيو المعرفة
القيمة	قيمة إستعمال و تبادل	قيمة تبادل عند الإستعمال
القوة و الضعف	دور تقادم (ضعف)	دورة توليد و تعزيز ذاتي (قوة)

المصدر : نجم عبود نجم ، إدارة المعرفة ، الوراق للنشر و التوزيع ، الطبعة الثانية ، 2008 ، ص 289

2-أبعاد رأس المال الفكري

من خلال عرض مختلف التعاريف لرأس المال الفكري يمكن تحديد أهم أبعاده التي نالت إهتمام أغلب الباحثين ، إذ يتفق كل من (Stewart) [7] (B.Anderson (Flinkelestin) Quin j (العنري) [8] على الأبعاد التالية :

- **الإستقطاب**

و هو النشاط الذي بموجبه يمكن تحديد مصادر لإستقطاب الأفراد المؤهلين بهدف جذبهم و إختيار المرشحين الملائمين للوظائف الشاغرة في المؤسسة .

- **الصناعة**

تمثل مسألة صناعة رأس المال الفكري أمرا في غاية الأهمية لأنه يمثل مصدرا للميزة التنافسية ، التي تمثل تراكم إمكانيات المنظمة لإبتكار المعرفة و المشاركة فيها ، حيث إن تطور الإمكانيات الثلاث الآتية تمكن من بناء قاعدة متينة للموجودات الفكرية و هي : توسيع الذكاء ، تشجيع الإبتكار و التجديد بمعنى القدرة على توليد أفكار خلاقة و جديدة ، ممارسة التكامل في العلاقات أي التوحيد في الأفكار و الأعمال .

- **التنشيط**

إذا كانت المؤسسة تهتم بالكفاءات و الخبرات من الأفراد العاملين لديها فيتوجب عليها العناية و الإهتمام بهذه المواهب و الكفاءات و لذلك تعمل بمبدأ التنشيط المكثف للتشبع بالمعرفة ، و عليه فلا بد من إستخدام المعارف الموجودة في عقول الأفراد أول بأول و ذلك من خلال شحن القدرات الذهنية لهم من توفير بيئة مناسبة للمشاركة في توليد الأفكار ، و إستخدام أساليب ذهنية مثل العصف الذهني و أساليب الفكر الجماعي ، و أسلوب الإجتماعات المرنة ....إلخ .

- **المحافظة**

تحتاج الموارد البشرية كأصل من أصول المؤسسة إلى صيانة تكفل المحافظة على القدرات و المهارات و الخبرات الضرورية من اجل تحقيق أهداف المؤسسة ، و هناك أساليب تتمكن المؤسسة من إستخدامها بهدف المحافظة على رأس مالها الفكري كتنشيط الحافز المادي و المعنوي ، و التصدي لتقادم المعارف المحصلة من قبل العمال .

- **التدريب و التطوير**

التعليم و التدريب نشاط مهم تركز عليه أغلب المؤسسات فمن خلاله يمكن أن يكتسب المدربون المهارات و الخبرات و يمتلكون المعرفة و حتى تعديل سلوكهم ، و بالتالي إمكانية غرس الأفكار و الإنطباعات حول فهم طبيعة العمليات و المهام الموكلة للأفراد العاملين ، بما يعزز من قدراتهم و مهاراتهم بدقة و وضوح أكثر وصولا إلى الحقائق ، و عليه فإن تطوير الأفراد العاملين وفق خطة موضوعية ذات أهداف ترغب لها المؤسسة له ثماره المستقبلية .

فالتطوير يزود العمال بالمعرفة و المهارة التي يستخدمونها في الوقت الحاضر و مستقبلا، أما التدريب فيعمل على صقل مهارات العمال التي يحتاجونها من أجل رفع كفاءاتهم في أداء أعمالهم .

ثانيا: خصائص و مكونات رأس المال الفكري

1.خصائص رأس المال الفكري: يتميز رأس المال الفكري بالخصائص التالية : [9]

– مورد ثمين : لأنه يحمل معرفة متفردة ساهمت في إكتشاف تطبيقات و أساليب جديدة في الإنتاج و الخدمات أبرزها : تقليل معدلات إستعمال الموارد الخام بنسبة كبيرة من الطاقة .

– مورد يتسم بالندرة : لأنه يحمل خبرات و مهارات متعددة و متنوعة تمكنه من زيادة الإبتكارات و الإبداعات المتسارعة و في وقت قياسي .

– مورد غير قابل للتقليد : لان المعرفة في أي منظمة خاصة بها ، و لها بصماتها المميزة و التي إستطاعت بناءها خلال مدة زمنية و بإنفاق تكاليف عالية .

– مورد غير قابل للإحلال: فهو مرتبط بالقدرة المميزة للمجاميع و التعاون بين العاملين الذي لا يمكن نسخه و إحلاله محل المعرفة السابقة ، لذلك قيل في أوساط الإدارة :" لا مستقبل للشركات إن لم تكن تقم و بشكل جدي بإدارة رأس مالها الفكري بشكل متقن ".

– صعوبة وضع معايير لقياس رأس المال الفكري : حيث تفتقد المنظمات لمعايير واضحة لمتابعة و قياس حركة رأس المال الفكري.

ثانيا–مكونات رأس المال الفكري

ينظر إلى رأس المال الفكري على انه تلك المعرفة المتاحة لدى الكفاءات البشرية و التي يمكن تحويلها إلى أرباح ، كما يمكن تشبيه مكونات أو عناصر رأس المال الفكري بمجموعة متراكمة من المعارف بحيث ينظر إلى كل طرف إلى جانب المعرفة التي تدخل في دائرة إهتماماته ، و رغم إختلاف وجهات نظر الباحثين حول مفهوم رأس المال الفكري إلا أنه هناك شبه إجماع على أنه مكون بدرجة أساسية من :[10]

أ.رأس المال البشري Humain capital

و يمثل مجموعة المعارف و المهارات و الخبرات و كل القدرات التي تمكن من زيادة إنتاجية العمل لدى الفرد او جماعة عمل معينة ، و بالتالي فهو نتيجة تراكمات مختلف الطاقات و الإبداعات و جميع الصفات التي يمتلكها العاملون في المؤسسة .

ب.رأس المال الهيكلي :structural capital

و هو يمثل قدرات المنظمة التنظيمية لتلبية متطلبات السوق التي تجعل بالإمكان المشاركة في المعرفة و نقلها و تعزيزها من خلال الموجودات الفكرية الهيكلية المتمثلة في : نظم المعلومات ، براءات الإختراع و حقوق النشر و التأليف و مدى حماية العلامة التجارية و تمثل الفائدة التي تمنحها الشركة للزبون ، إذ ترفع قيمة العلامة عندما تستثمر الشركة فيها ،و حين ترتفع القيمة يستفيد كل من الزبون و الشركة .

ج.رأس المال الزبوني :Customer Capital

و هو يمثل قيمة علاقات المنظمة مع الزبائن الذين تتعامل معهم ، المتمثل في رضا الزبون و ولائه و مدى الإحتفاظ بالزبون من خلال الإهتمام بمقتراحته و معالجة الشكاوي المقدمة منه ، و تلبية رغباته و إحتياجاته بالسرعة الممكنة ، و مشاركته في أعماله و صفقاتها و مد جسور التعاون معه .

إذن لا يتولد رأس المال الفكري من أشياء التي تعمل بمفردها (رأس المال البشري و الهيكلي و الزبوني)، و إنما من الترابط فيما بينها جميعا، فعلى سبيل المثال : رأس المال الهيكلي الذي يكون على شكل قواعد بيانات و شبكات حواسيب و براءات الإختراع و إدارة جيدة يمكن أن توقد ذهن المهندس ، و لكن الأدوات الرديئة و البيروقراطية تقلل من قيمته ، و

مهما يكن ولاء الزبون عندما يصبح العاملون و النظم في الشركة عاجزين عن مواكبة التغيير التكنولوجي ، و عندما لا يشعر العاملون بمسؤولية دورها في المنظمة و تفاعل مباشر مع الزبائن و يعرفون نوعية المعرفة و المهارات التي يرغب بها الزبون، فسوف يقلل ذلك من قيمة رأس المال الفكري ، و بهذا يكون رأس المال الفكري غير ذي جدوى ، ما لم تتفاعل مكوناته الثلاثة ، و ليس من فائدة في جلوس شخص حكيم بمفرده في غرفة .

ثالثا–رأس المال الفكري كميزة تنافسية في المنظمة

لقد حاولت العديد من الدراسات أن تربط بين رأس المال الفكري و تنافسية المنظمة [11] :

- ففي دراسة (Stewart) وجد أن الموارد الفكرية تعد أهم موارد المنظمة و أن إستثمار المقدرة العقلية و العمل على تعزيزها و تسييرها بشكل فعال يحقق الأداء الفكري الذي ينتج عنه التفوق التنافسي ، من خلال تحويل القيمة المهملة المتاحة في عقول العاملين في المنظمة و ولاء الزبائن و المعرفة الجماعية و النظم و العمليات إلى رأس مال فكري.
- كما أوضح (Pfeiffer) أن البيئة التنافسية الجديدة سريعة التغير و المتسمة بعولمة أسواق و شدة المنافسة و تغير أذواق الزبائن و تعدد حاجاتهم ، ما زالت تدفع بالمؤسسات إلى تحسين أدائها و إنتاجيتها و جودة منتجاتها عن طريق الإبتكار و تطوير الوظائف ، من خلال توظيف رأس المال الفكري و هو ما يؤكد دوره المحوري في تعزيز أداء المؤسسة و ميزتها التنافسية ، إذ ينظر إلى الموجودات الفكرية كمصدر لخلق القيمة مما جعلها تتجاوز دورها التقليدي لتصبح شريكا إستراتيجيا في أغلب المؤسسات .
- بينما أشار (Youndt) إلى أن التسيير الفعال لرأس المال الفكري يعد محددا أساسيا لأداء و نجاعة المنظمة ، و بالتالي يتطلب من المؤسسات الراغبة في التفوق التنافسي أن تحسن الإستثمار في موجوداتها الفكرية ، و قدرة جذب الكفاءات ذات القدرات و المهارات التي تفوق ما لدى المنافسين ، و بالتالي فإن المطلوب من العاملين الإنتقال من العمل التقليدي ذي المسؤولية المحددة التنفيذ إلى العمل المعرفي حيث تتوسع مسؤولياتهم إلى مجموعة أوسع و أعمق من النشاطات .

كما أن إعتماد مدخل إدارة رأس المال الفكري لبناء و تحقيق الميزة التنافسية المنظمة و الحفاظ عليها ، يقتضي التعامل مع ثلاث معطيات أساسية هي: تطبيق إستراتيجية المنظمة ، التعامل مع التغيير بإيجابية ، بناء التوحد الاستراتيجي للمنظمة . [12]

1.إعداد و تطبيق إستراتيجية المنظمة

ترتبط الإستراتيجية بوضع رسالة المنظمة و أهدافها الأساسية في إطار الظروف البيئية و إمكانيات تلك المنظمة ، و تتعامل الإستراتيجية مع المستقبل و توفر للمنظمة الإجابة عن عدد من التساؤلات أهمها :

*ما هي الفرص المتاحة للمنظمة في الوقت الحالي و مستقبلا ؟

*ما هي التهديدات التي تواجهها المنظمة من المنافسين ، المنظمات القانونية ، التغير التكنولوجي ، التغير في تفضيلات العملاء ؟

*ماهي نقاط قوة الإمكانيات الداخلية و كيف يمكن إستغلالها في تنمية الميزة التنافسية ؟

*ماهي نقاط الضعف و كيف يمكن التغلب عليها ؟

و الشيء المؤكد أن المنظمة التي تملك رؤية إستراتيجية واضحة تستطيع أن تحقق ميزة تنافسية على غيرها من المنظمات التي تفتقر إلى مثل هذه الرؤية .

2.القدرة على إدارة التغيير

تحتم البيئة شديدة الديناميكية إلى ضرورة قيام المنظمة بتدعيم قدرتها على إدارة التغيير بإيجابية ، و يمكن أن يتحقق لها ذلك من خلال تحديد الأهمية بالنسبة للابتكارات لديها ، أو لحساب قيمة الأصول الفكرية للمنظمة فالمنظمات التي تحرص على زيادة قابليتها للتكيف مع الضغوط و المتغيرات البيئية يجب أن تدرك تمام الإدراك إختلاف قيم الأصول الفكرية ، فبعض الأصول تحتاج لتنميتها و الإستثمار فيها و بعضها يحتاج لوقف الإستثمار فيه ، أما البعض الآخر فقد لا يكون ذو قيمة على الإطلاق .

و من جهة أخرى فإنه لا بد من تنمية برامج إدارية تركز على رأس المال الفكري لتجميع الإيرادات الناتجة من الوظائف الإدارية ، التي تسعى للزيادة من القيمة المضافة من خلال إعادة تعريف ذاتها بحيث يتمثل التحدي هنا في إيجاد طريقة لتحقيق ميزة من خلالا مقدرتها و معرفتها الأساسية .

3.بناء التوحد الإستراتيجي للمنظمة

يشير مفهوم التوحد الاستراتيجي إلى درجة مشاركة جماهير المنظمة سواءا كانوا داخل المنظمة (العاملين) أو خارجها (العملاء ، أصحاب رأسهم ...إلخ) في مجموعة القيم و الإفتراضات الأساسية المتعلقة بتلك المنظمة ، و يعد خلق

الإلتزام لدى العاملين نحو خدمة العملاء احد المهام الأساسية لإدارة رأس المال الفكري ، و ذلك من خلال الإهتمام برأس مال العلاقات الذي يعكس العلاقات التي تربط المنظمة بعملائها .

رابعا –علاقة رأس المال الفكري بإدارة المعرفة

لقد أصبحت المعرفة في العصر الحالي تمثل الأداة الفعالة التي يمكن أن تستخدمها المنظمات لرفع قيمتها و حصتها في الأسواق المحلية و العالمية ، و تكمن مشكلة بعض المنظمات في فقدانها لبعض الكوادر التي تمتلك معرفة متميزة بسبب التقاعد أو الإستقالة أو الإنتقال إلى جهات أخرى ، و من ثم تسعى لإبتكار وسائل تساعد في الحصول على المعرفة المخزونة في عقول تلك الكوادر و نقلها أو تبادلها مع الآخرين داخل المنظمة .

من هنا ظهرت بعض القوانين و النظم و المقاييس التي تركز على توثيق سير العمل و الإجراءات داخل المنظمات كقانون (sarbanes-Oxley) و هو قانون أمريكي يوجب على المؤسسات أن تضمن و تعتمد المعلومات المالية من خلال أنظمة الرقابة الداخلية مع تحميل الرئيس التنفيذي (CEO) و مدير القطاع المالي (CFO) مسؤولية شخصية عن إعلان أي معلومات خاطئة و مقررات لجنة بازل (Basel committe) التي تركز على معرفة كيفية تنظيم المؤسسات لأدائها المعرفي و مقياس شركة (Skandia) لقياس و تقييم مكونات رأس المال الفكري ، هذا بالإضافة على زيادة الإهتمام و الإعتراف بالقيمة الحقيقية لرأس المال الفكري و الدور الأساسي الذي يلعبه في الأداء الإجمالي للمنظمة .[13]

و يمكن تصنيف الأدبيات التي إهتمت بدراسة مفهوم رأس المال الفكري و إدارة المعرفة و العلاقة بينهما في الإتجاهات الأساسية التالية : [14]

✓ الإتجاه الأول

و ينظر إلى رأس المال الفكري على أنه يمثل خطوة جديدة نحو برنامج أوسع هو إدارة المعرفة ، انطلاقا من قناعة مؤداها أن ادارة المعرفة كمفهوم إنبثقت من رأس المال الفكري و توسعت عنه ، و أن إدارة رأس المال الفكري تتضمن العديد من الأنشطة التي تصمم لمساعدة المنظمة على تعظيم الإستفادة من المعرفة الناتجة من أنشطتها اليومية .

✓ الإتجاه الثاني

و يتعامل مع كل من رأس المال الفكري و إدارة المعرفة على أنهما مترادفين يصعب الفصل الدقيق بينهما ، و على أنهما يمثلان الأساس لنجاح أي منظمة في ظل الإقتصاد المبني على المعرفة ، و أنهما يتضمنان الجهود اللازمة للوصول إلى المنظمات المتعلمة ، و يمكن للمنظمة أن تحسن عملية إدارتها لرأس المال الفكري من خلال إكتشاف المعرفة الضمنية لدى

موظفيها و تحويلها إلى معرفة صريحة متاحة للآخرين ، و بالتالي يمكن تعظيم رأس المال الفكري من خلال تنظيم المعرفة الضمنية للعاملين و تخزينها في قواعد بيانات المنظمة.

✓ الإتجاه الثالث

و يرى أن رأس المال الفكري يمثل مظلة تضم تحتها إدارة المعرفة ، و في هذا الإطار ينظر إلى إدارة المعرفة على أنها تمثل أحد الآليات المستخدمة في ادارة رأس المال الفكري ، كما أنها تمثل عملية تفاعلية تسعى المنظمة من خلالها إلى خلق و زيادة مما تملكه من رأس المال الفكري ، و ربما تكون هذه الرؤية هي الأوسع إنتشارا للأسباب التالية :

تؤكد بعض الدراسات أن رأس المال الفكري يتعامل مع مستويات الإدارة العليا و الإستراتيجية و يركز على خلق القيمة ، و يهدف إلى زيادة الأصول و الموارد الفكرية للمنظمة بالشكل الذي يساهم في زيادة قدرات المنظمة من المنظور الإستراتيجي ، في حين يركز مفهوم إدارة المعرفة على الوسائل التشغيلية و التكتيكية التي يمكن من خلالها خلق و حيازة و تحويل و إستخدام المعرفة .

تعد إدارة المعرفة كممارسة إدارية مدخلا أكثر تفصيلا و يهتم بأنشطة خلق و حيازة المعرفة في الأجل قصير ، في حين يهتم رأس المال الفكري بهذه الأنشطة على المدى البعيد .

يؤكد الباحثين على ضرورة الإهتمام بالأبعاد الإقتصادية للمعرفة إعتمادا على أن الهدف من ادارة المعرفة هو الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من رأس المال الفكري .

كما يشار أيضا إلى أن إدارة المعرفة –كمفهوم- ، إشتقت من رأس المال الفكري الذي يجب أن يتم تكوينه و تطويره بإستمرار و إعادة إستخدامه و المحافظة عليه .[15]

خاتمة

يمكن القول أن رأس المال الحقيقي للمؤسسات في وقتنا الراهن هو رأس مالها الفكري الذي يمكنها من مواجهة المنافسة و الحفاظ على مكانتها السوقية ، ذلك أن رأس المال المادي لم يعد يمثل مشكلة بالنسبة للمؤسسات في ظل بدائل التحويل المتعددة التي أفرزتها أنظمة التمويل المعاصرة و التحدي الوحيد يبقى في رأس المال الفكري و سبل تنميته ، فالمعرفة هي الميزة التنافسية الأنسب لعصر المعرفة و هي الميزة الوحيدة التي يصعب تقليدها، كما أن مدة حياتها أطول مقارنة بالمزايا الأخرى ، و لا يمكن الإستفادة من ميزة المعرفة إذا لم توفر المؤسسة نظاما جيدا لإدارتها ونشرها بما يتيح تعميم الإستفادة منها و تحيينها بشكل دوري و مستمر .

المراجع

[1] -2 Bollinger , Audrey's and Roberts smith, managing organizational knowledge as a strategic Asset , journal of knowledge management , Vol 05 , N° 01, 2001

[3]-سعد علي العنزي ، أثر رأس المال الفكري في أداء المنظمة ، مجلة ع.إقتصادية ، جامعة بغداد ، ع 28 ، 2017 ، ص 180

[4]-توماس أ. ستيوارت ثروة المعرفة رأس المال الفكري ، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية ، 2004 ، ص 43

[5]-عبد الستار حسين يوسف ، دراسة و تقييم رأس المال الفكري في شركات لأعمال ، اليازوري للنشر و التوزيع ، ص 33

[6] -Brennan N, and connel , intellectual capital : current issues and policy implication « , journal of intellectual capital, N°3 , Vol1 , P 206

[7] -Quinn . J.B Anderson , Flinkelestein , management professional intellect : making the most of the best , harvard business review , N° 02 , Vol 74, P 33

[8]-سعد العنزي ، رأس المال الفكري ، الثروة الحقيقية لمؤسسات أعمال القرن الحادي و العشرين ، مجلة العلوم الاقتصادية ، بغداد ، العدد 25 ، المجلد 8 ، 2001 ، ص 40

[9]-الخضيري محسن ، إقتصاد المعرفة ، مجموعة النيل العربية 2001 ، ص 60

[10]-نجم عبود نجم، إبداعات لأعمال : قراءات في التميز الإداري و التفوق التنظيمي، الوراق للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، 2014 ، ص (202، 203)

[11]-عادل حرحوش المفرجي ، أحم علي صالح ، رأس المال الفكري : طرق قياسه و أساليب المحافظة عليه ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، 2003 ص (100-101)

[12]-مصطفى محمود أبو بكر ، الموارد البشرية مدخل الميزة التنافسية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2008 ، ص (65-67)

[13]-4[1]الهلالي الشربيني الهلالي ،إدارة رأس المال الفكري و تنميته لقياسه كجزء من غدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، العدد 22 ، يوليو 2011 ، ص 28

[15] -Geneviève lacono, « Gestion des connaissances « , casbah édition , Alger , 2006, P 84